

أزمة تقنية أم ثقافية...؟

bayn al3rbeezy w alarabish 7kayat tst78 2n trwa

براءة اختراع..

أوجه تحية للشباب اللبناني حبيب حداد الذي اخترع فكرة محرك البحث وأرجو أن ينال عليها براءة اختراع لأنه يستحق ذلك، وأوجه نداء لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية أن تتولى منح هذا الشاب براءة الاختراع في هذا المجال لأنه قدم خدمة عظيمة جدا للغة العربية وللثقافة العربية، كما أوجه تحية للشباب المصري أيمن العطار في ماليزيا الذي قاد حملة من أجل إعادة الاعتبار للحرف العربي، وهذه الجهود يجب أن تحيي وأن تقدر وأقول ليتنا نقارن بين ما فعله الشباب اللبناني والمصري من جهة وما فعلته الاتصالات السعودية من جهة أخرى هذا فارق مخيف، يجعل الاتصالات السعودية في موضع حرج تاريخي ولعلمهم هنا ينتهبون مرة أخرى!

لابد أن يهتد...

الموضوع الآن وكما تثرونه أنتم في (الجزيرة) يصبح موضوعا حضاريا وتاريخيا، بمعنى أن الوقفة الآن تستدعي أن نعيد القيمة والميزان لرمزنا الثقافي، طبعاً سأسجل تقديري التام للجزيرة - الثقافية - على إثارها هذا الموضوع. وأهيب بكل إنسان وإنسانة يتابع هذا الموضوع أن يجعل هذه القضية جزء من الحملات والحلقات التي يتخذ فيها المرء قراراً فيه أن ينتصر لثقافته وأن ينتصر لنفسه وللغة وينتصر الجميع لتاريخهم سواء من الشباب أو الشباب وهم الجيل الذي تعلم وتقف ونحن نفاخر بأن جيل المتعلمين والمتعلمات الآن يشكل نسبة عالية جداً في بلدنا، وبما إنهم كذلك فإنهم أيضاً يجب أن يتعلموا المسؤولية الأخلاقية أمام ثقافتهم وحضارتهم. وأنا على يقين أن هذا الموضوع كبير وممتد وأرى أنه يجب أن يمتد كحملة إلى أن تحقق الحملة أهدافها بأن نعيد للحرف العربي قيمته ومكانته.

خلاصة

Ma zlna ntsa2L

(العربيزي) حكاية أبطالها كثر ومصطلح أطلقه المجمع الشبابي للغة الإنترنتية! استعرضنا في (الثقافية) فصلاً ومشاهد من قلب الحكاية. هنا بحثنا عن البدايات، وهنا أيضاً أنصتنا جيداً لحديث الشارع (الإنترنتي) وماذا يدور فيه، كما أننا طرقتنا أبواب اللغة والتقنية واستعرضنا مفاتيح حلول قدمها الشباب أنفسهم، بحثنا عن الأجوبة وما زلنا نتساءل.. هل هي مجرد (صرعة) شبابية أم أنها ظاهرة لا بد أن تدرس؟ وإن كانت فهل هي ظاهرة تستحق أن يبدق لها نواقيس الخطر؟ وهل البدائل المقدمة كغلبة بأن تختفي العربية؟ ربما سنجد الإجابة وربما هنا أيضاً (نرصد) لكم يوماً، ما الذي حدث.



الغذامي

**الاتصالات
مسؤولة.. إن كان
عهداً فكارته أو
سهواً فما نحن
ننبه
سنفقد العلاقة
مع لغتنا وثقافتنا
وتاريخنا
نحتاج إلى حولة
تعيد للحرف العربي
قيمه ومكانته**

أن الناس كانوا معذورين في البداية حينما كانت لوحة المفاتيح لا توفر اللغة العربية سواء في الحاسوب أو في الجوال لكن بعد أن توفرت بالحروف العربية فحينئذ لا عذر لأحد أن يستمر بالكتابة بحروف لا تينية أو ما هو أدهى وأمر الجمع بين لغة عامية من جهة وحروف لاتينية من جهة أخرى مما يعني أننا نفقد العلاقة مع لغتنا ومع ثقافتنا ومع تاريخنا!



تيت)، ورابعها الغنج والدلع.. مثل: بابات، هايات، تاماز، كيوت ونابيس. أما بالنسبة لكتابة الأرقام بدل الحروف العربية فهذا من أهم أسبابه ما يسمى الحاجة أم الاختراع!

الاتصالات ولوم يبلغ درجة (الاحتجاج) ..

وجه المفكر السعودي الأستاذ الدكتور عبدالله الغدومي ملامة كبيرة للاتصالات السعودية لأنها - حسب قوله - بتصرفها هذا (تدفع الناس إلى استخدام الحروف اللاتينية بدلاً من الحروف العربية، وبمقارنة ٢٥ هلاله تغطي سبعين حرفاً عربياً مقابل القيمة نفسها مغطيه مئة وستين حرفاً باللاتينية فهذا تصرف من شركة الاتصالات يجعل اللغة العربية في منأى عن الاهتمام، ويصرف الناس من أجل التوفير فيكتبوا بالحروف اللاتينية وهذا موقف تلام عليه الاتصالات السعودية) وشدد على أنه يجب أن يسجل هذا اللوم وبشكل شديد جداً يبلغ درجة الاحتجاج. كما وجه لهم نداء (بأن يتصرفوا تصرف يتفق مع مسؤوليتهم التاريخية والأخلاقية والحضارية أمام لغتنا العربية وأضاف أنهم إن كانوا قد تعمدوا هذا الأمر فهذه كارثة كبرى أما إن كان سهواً فهنا نثير انتباههم ونجعلهم مسؤولين بشكل مباشر عن هذه القضية).

الغذامي وعذر للبدايات..

(أنني أتعجب كيف ينصرف الشباب والشابات إلى الحرف اللاتيني مع أن المتفق عليه عالمياً هو جمالية الحرف العربي حتى على مستوى الفنون التشكيلية وعلى مستوى الجماليات، الحرف العربي جميل جداً حتى أنه يشكل مدرسة فنية وكل الغربيين سواء منهم الأوروبيون أو الأمريكيون يحبون بمراى ومنظر الحرف العربي فهي ناحية جمالية أولاً، مثلما أنها أيضاً ناحية حضارية وثقافية لأن اللغة هي (انتماء)، وهي صورتنا أمام العالم وأول وجوه اللغة هو الحرف. فالانتماء إلى هذا الحرف والعودة إليه مسألة أساسية. لكن لابد أن نشير طبعاً وبكل وضوح



**الشباب: الهلالية
بعد التركية
بالحروف اللاتينية
فهل نتبعها؟
صرعة شبابية أم
شفرة أهل الأهل
ولن نتحسرب؟
هستخدوها
هدعون
أو هضطرون
أو إهعات**

على اللغة أرى أن الناس تستخدمها للتعبير باللهجة المحلية وما ينطبق على المحلية ينطبق على هذه الوسيلة.

هابين هدد ومهظطر

عبدالملك يحيى ذكر (أن استخدامهما يختلف ما بين مدعي للتعود على الحروف الإنجليزية ومهظطر لها وإمعة! كما اعتقد أنها بدأت مع تأخر تعريب الأجهزة والأنظمة. وأن الكتابة في الإنترنت تعد فرصة لتعديل أخطاء الإملاء إلا أنها بهذه الطريقة سوف تفقد هذه الفرصة!

العامة سبباً.. والحاجة أم الاختراع!

مي العسوس ذكرت أن أول أسباب انتشار هذه اللغة وأهمها - برأيها - هو طغيان العامية وسيطرتها التامة على السنة الجميع. وثانيها والذي لا يقل أهمية هو دمج الكلمات الإنجليزية وإدراجها سواء في الحديث أو الكتابة مثل: (تلفون، كمبيوتر، سسترون..)، وثالثها وهذا ما يقتصر على فئة الشباب في نظرها هو البحث عن الجديد، المتحضر والمتطور مثل (أوكيشن) وغيرها، والاختصارات أيضاً مثل (برب،

دخلت على الساحة لتنافس، وسيدخل غيرها.

فيمسح بسيط لساحات الإنترنت نفاجاً بأخطاء إملائية فادحة تغير المعنى وتشوهه وهي مكتوبة بأحرف اللغة نفسها، وفي هذه اللغة نرى أخطاء أكثر فداحة، فكلما شكرنا بالعربية السليمة استبدل تنوين الفتح نونا بهذه اللغة فأصبحت Message، shukrn باللغة الإنجليزية معناها في العربية (رسالة) أضحت الآن في العربية (مسج). وماذا لو كتبنا مثلاً كلمة (أنت) بهذه اللغة ant ثم ترجمناها إلى اللغة الإنجليزية فماذا سيصبح المعنى؟

لغة إعلان وربما مؤلفات!

وأضفت على بداياتها في رسالة جوال أو منتدى انترنت، بل اتسعت وظهرت كلغة لإعلانات تجارية في بعض الصحف العربية ولا أكاد أبالغ إن قلت أننا سنقرأ كتباً بهذه اللغة.

فبرغم تقديري للغات التي تنشأ من رحم الإبداع بضوابط تحفظها وبمفردات تخصصها، إلا أن هذه اللغة لا أجد فيها روح للمعنى كبقية اللغات إنما أراها اقتباسات من لغات أخرى تساهم في إضعاف المقتبس منه. فإذن ماذا نأمل من لغة مهجنة مشوهة فاقدة للثروة اللغوية وغير مبنية على قواعد وأصول تنهض بها من الناحية النحوية والصرفية والبلاغية والصوتية؟

تعويض عن الإنجليزية!

ذكرت **غالية السبهان** (أن من لا يتقن الإنجليزية قد لجأ لهذه اللغة كتعويض سواء كان مرسل أو مستقبل! إلا أنها لا تمنح مستخدميها الحرية الكافية في التعبير، فعلى سبيل المثال حروف عربية مثل (خ/ ع / ح / ذ...) لا يوجد ما يوزنها باللغة الإنجليزية فتستبدل بأرقام! ولا بد سيكون لها تأثير كبير على اللغة العربية وخاصة على النشء الجديد، الذي أخشى أن يصبح بلا هوية، أذكر - في مقرر عملي - دار بيني وبين إحدى الزميلات الفرنسيات التي كانت تجيد التحديت باللغتين العربية والإنجليزية حواراً عن الصعوبات التي واجهتها أثناء تعلمها اللغة العربية؟ وأيهما أسهل بنظرها، العربية أم الإنجليزية؟ فأفادتني بأن اللغة العربية أصعب بكثير وقد استغرقت وقتاً وجهداً كبيرين حتى أتقنتها.

ينطبق عليها ما ينطبق على (المحلية)

جديس الحسين ذكرت: أنها بدأت مع بدايات دخول الإنترنت إلى السعودية، وعدم تعريب مواقع الدردشة الأجنبية مثل لياهو أدى لاستخدام الحروف الإنجليزية للدردشة بالعربية، أظن أن البعض تركها عندما توفرت الحروف العربية وأظن أن البعض لا يريد تركها رغم توفر الحروف العربية وعن التأثير